دَعا عليهِنّ َ حين سَلا عنهُنّ َ بكِبَرٍ أو شُغلٍ أو تباعُدٍ . وَتَمَحّ َلَ له : احتالَ هكذا هو في الصّ ِحاح . قال الأَزْهَرِيّ : وأمّا قولُ الناس : تمَحّ َلْتُ مالاً لغَريمي فإنّ بعضَ الناسِ ظنّ َ أنّه بمعنى احْتَلْتُ وقدّ َرَ أنّه من المَحالَةِ بفتحِ الميم وهي مَفْعَلةٌ من الحِيلَة ثمّ وُجّ ِهَت الميمُ فيها وِجهةَ الميمِ الأصليّةِ فقيل : تمَحّ َلْتُ كما قالوا : مكانٌ وأصلُه من الكَوْن ثمّ قالوا : تمَكّ َنْتُ من فلانٍ ومَكّ َنْتُ فلاناً من كذا قال : وليسَ التّ َمْحّ ُلُ عندي ما ذهبَ إليه في شيءٍ ولكنّه من المَحْل وهو السعيُ كأنّه يسعى في طلَبِه ويتصَرّ َفُ فيه والمَحْل : السّ ِعايَةُ من ناصحٍ وغيرِ ناصحٍ . تمَحّ َلَ له حَقّ َه : تكَلّ َفَه له والذي في المُحْكَم : وَمَحَلَ لفلانٍ حقّ َه : تكلّ َفَه له . المُمَحّ َل كمُعَظّ َمٍ : المُطَوّ َلُ وبه فُسّ ِرَ قَوْلُ جَنْدَلٍ الطّ ُهَوِيّ : .

" عُوجٌ تَسانَدْنَ إلى مُمَحّ َلِ .

" فَعْمٍ وأَسْنانِ قَراً مُهَلّ َلِ ومن اللبَن : الآخِذُ طَعْمَ الحموضةِ أو ما حُقِنَ فلم يُتركْ يَأْخُذُ الطّ َعْمَ وشُرِبَ وقال الأَصْمَعِيّ : إذا حُقِنَ اللبَنُ في السّ ِقاءِ فَذَهَبتْ عنه حَلاوَةُ الحَلَبِ لم يتغيّ َرْ طَعْمُه فهو سامِطٌ فإنْ أَخَذَ شيئاً من الريحِ فهو خامِطٌ فإنْ أَخَذَ شيئاً من طَعْمٍ فهو المُمَحّ َل وأنشدَ الجَوْهَرِيّ للراجز : .

" ما ذُقتُ ثُفْلاً منذُ عامٍ أوّلِ .

" إلاّ من القارِصِ والمُمَحّ َلِ قال ابنُ بَرّ ِي : الرّ َجَزُ لأبي النّ َجمِ يصفُ راعِياً جَلْدَاً وصوابُه : ما ذاقَ ثُفْلاً وقبله : .

" صُلبُ العَصا جافٍ عن التّ َغَزّ ُلِ .

" يَحْلِفُ با ِ سِوى التّ َحَلّ ُلِ والثّ ُفْل : طعامُ أهلِ القُرى من التمرِ والزّ َبيبِ ونحوِهما . والمِحال ككِتابٍ : الكَيْدُ والقُوّة وبه فُسّ ِرَ قولُ عبدِ المُطّ َلِبِ بن هاشِمٍ : .

لا يَغْلِبَنّ َ صَليبُهُمْ ومِحالُهُمْ غَدْوَاً مِحالَكْ أي : كَيْدَكَ وقُوّتَكَ . ورومُ الأمرِ بالحِيَلِ وقد مَحَلَ به يَمْحَلُ مَحْلاً . أيضاً : التدبير . أيضاً : المَكرُ بالحقّ ِ وبه فَسّ َرَ الشّ َعْبيّ ُ : " شديدُ المِحال " وقال الأعشى : .

فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزّ ُ في غُصُنِ المَجْ ... دِ غَزيرُ الندى شديدُ المِحالِ أي

شديدُ المَكر وقال ذو الرُّمّة : .

ولَبَّسَ بينَ أَقْوَامٍ فكُلٌّ ... أعَدَّ له الشَّغازِبَ والمِحالا